

الألفاظ القرآنية المهجورة (المفهوم والمقاربات)

م.م. ملاك محمد سلمان كريدي

الجامعة الإسلامية - فرع بابل

Abandoned Qur'anic Vocabulary (Definition and Analytical Approaches)

Asst. Lec. Malak Mohammed Salman

The Islamic university - Babylon campus

Abstract:

The Holy Qur'an is considered the primary source in shaping the linguistic structure of Classical Arabic, reflecting a profound semantic network that spans across time. One notable concept in this context is the "abandoned Qur'anic term," referring to words that were common during the time of revelation but have since fallen out of contemporary usage. This concept highlights the connection between Qur'anic language and the diverse Arabic dialects that contributed to its formation—such as those of Quraysh, Hudhayl, Tamim, and Asad—resulting in a complex linguistic composition that modern readers may find challenging to comprehend without historical reference.

The retreat of these terms from everyday use is not merely a lexical shift but a reflection of the linguistic evolution and the transformation of semantic structures over time. In this light, "abandoned terms" intersect with the concept of "Qur'anic obscurities" (Gharib al-Qur'an); many of these words were not obscure when revealed but became so due to cultural and linguistic changes. Thus, the study of these terms—through classical dictionaries and exegetical texts—is vital not only for understanding their meanings but also for reactivating their original significance. This inquiry goes beyond linguistics, engaging in a broader interpretive effort to trace how language navigates between permanence and transformation.

key words: Dialects, Dead words, Forsaken Extinct, Neglected, Vanished

المستخلص:

يُعدّ القرآن الكريم المصدر الأول لتشكّل النسق اللغوي للعربية الفصحى، حيث تتجلى فيه شبكة دلالية واسعة تعكس البنية العميقة للغة وامتدادها عبر الزمن، ومن بين المفاهيم التي تستحق التأمل في هذا السياق، ذلك الذي يُعرف بـ(اللفظ القرآني المهجور)، وهو مصطلح يُحيل إلى الكلمات التي كانت متداولة في زمن النزول، ولكنها تراجعت عن دائرة التداول اللغوي المعاصر، إن هذا البحث يستقصي ماهية هذه الألفاظ من منظورها الدلالي والتاريخي، رابطاً إياها بالسياقات اللهجية المتعددة التي شكلت النسيج اللغوي للقرآن، وبتحول المعاني داخل المنظومة المعجمية، إلى جانب علاقتها بمفهوم (غريب القرآن)، مما يجعلها نقطة التقاء بين الأصالة اللغوية والتطور التاريخي للخطاب، إن انزياح هذه الألفاظ عن الاستعمال اللغوي اليومي ليس مجرد ظاهرة معجمية، بل هو انعكاس لصيرورة التطور اللغوي وإعادة تشكّل البنى الدلالية في سياقات جديدة، فمذ نزل القرآن بلسان عربي

مبين، و انفتح على أنساق لهجية متنوعة مثل لهجات قریش، وهذیل، وتمیم، وأسد، وغيرها، مما يضفي على بنيته تعددية لسانية تُعَدُّ فهمه عند المتلقي المعاصر، إذ تحوّلت بعض مفرداته إلى طيف لغوي غامض يحتاج إلى إعادة استكشاف في هذا السياق، ف (اللفظ المهجور) مجرد كلمة غائبة، بل علامة دلالية تنتمي إلى حقبة لغوية تجاوزها الاستعمال، مما يجعل استجلاء معانيها فعلاً تأويلياً يتطلب الغوص في طبقات التاريخ اللغوي واستعادة السياقات التي أنتجتها، وفي ضوء ذلك يتداخل مفهوم (غريب القرآن) مع هذه الألفاظ، حيث إن عدداً منها لم يكن غريباً في زمن النزول، ولكنه أصبح كذلك بفعل التحولات اللغوية والثقافية. ومن هنا تتبع أهمية الدراسات اللغوية التي تعتمد على المعاجم القديمة والتفاسير وعلوم اللغة، ليس فقط لفهم هذه المفردات، بل للكشف عن ديناميكيات اللغة القرآنية في سياقها الأصلي وإعادة تفعيل دلالاتها ضمن الإطار المعرفي الحديث. إن دراسة هذه الألفاظ لا تقتصر على الاستقصاء اللغوي، بل هي جزء من مشروع تأويلي أوسع يسعى لفهم كيف تتحرك اللغة بين ثنائية الثبات والتحول، وكيف تتداخل بنيتها الرمزية مع حركة التاريخ والتلقي المعرفي.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ، مهجور، لهجة، الممات، المتروك، المنقرض، المهمل، المندثر.

المقدمة:

ارتبطت اللغة العربية بالقرآن الكريم ارتباطاً جوهرياً، مما منحها خاصية البقاء والاستمرار، فكان الوحي القرآني يمثل قوة حافظة للغة، يحول دون اندثارها، ويعيد إنتاج حيويتها عبر الزمن. ولم يكن هذا الارتباط مجرد عملية صون لغوي، بل كان تحولاً في بنية اللغة ذاتها، حيث أضاف القرآن معاني ودلالات لم تكن معروفة من قبل، مكوّناً بذلك طبقة دلالية جديدة داخل النسيج اللغوي العربي، عُرفت بالألفاظ القرآنية، وأن القرآن بوصفه نصاً محكماً، مارس وظيفة تهييبية على اللغة، إذ نقّاه من الألفاظ النافرة المتنافرة الأصوات والمستثقلة في النطق، مما جعلها أكثر انسجاماً مع طبيعة الخطاب الإلهي، فارتقت من مجرد أداة تواصل إلى وسيط معرفي يحمل في طياته أبعاداً روحية ودلالية عميقة.

ومع اتساع رقعة الإسلام ودخول غير العرب في منظومته الثقافية، أصبح تعلم العربية ضرورةً لفهم التعاليم الدينية، غير أن تطور المجتمعات وتحولات أنماط الحياة أدى إلى انزياح بعض الألفاظ عن دائرة الاستعمال، فتراجعت بعض المفردات القرآنية إلى هامش اللغة، وأصبحت ضمن ما يمكن تسميته بـ"الألفاظ المهجورة"، وهنا لا ينبغي فهم مصطلح "غريب القرآن" باعتباره إحالة إلى الألفاظ الشاذة أو المستهجنة، بل هو تعبير عن المفردات التي أصبحت مستغلة على الفهم نتيجة انتقالها خارج الزمن التداولي المعاصر، بفعل التنوع اللهجي أو التحولات السيميائية التي لحقت بها عبر العصور ان ظاهرة هجران بعض الألفاظ ليست مجرد مسألة لسانية بحتة، بل هي نتاج ديناميات معقدة، تجمع بين العوامل الاجتماعية والثقافية والمعرفية، فاللغة كائن حي، تتغير أنساقها على وفق ضرورات الواقع، فإما أن يتم استبدال بعض الألفاظ بمفردات أخرى تلي حاجات التواصل الحديثة، وإما أن

تتلاشى بعض الدلالات بسبب غياب موضوعاتها من الحياة اليومية، مما يجعل الألفاظ القرآنية المهجورة ليست مجرد ظواهر لغوية خاملة، بل مؤشرات على تحولات عميقة في بنية الفكر والتلقي، وعلى الرغم من الاندثار الظاهري، بقيت الألفاظ تحمل في طياتها جملاً دلاليًا، وتتجلى فيها الدقة التعبيرية التي يمتاز بها الخطاب القرآني، حيث لا يأتي اللفظ إلا محملاً بالحمولة الدلالية الأنسب لسياقه، مما يجعله نقطة التقاء بين الوعي اللغوي والمعرفي. إشكالية البحث:

تتمثل الإشكالية الأساسية لهذه الدراسة في البحث عن الأسباب التي أدت إلى اندثار أو تراجع بعض الألفاظ القرآنية عن التداول اللغوي، الأمر الذي أدى إلى غموض دلالاتها عند المتلقي المعاصر، خاصة لدى غير المختصين في علوم اللغة والتفسير، ويترتب على هذا الغموض احتمالية الوقوع في تأويلات غير دقيقة لبعض النصوص القرآنية، نتيجة غياب المعرفة العميقة بالسياقات الأصلية لهذه الألفاظ. محاور التساؤل في البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما البنى الدلالية واللغوية التي تحكم ظاهرة الألفاظ القرآنية المهجورة.
٢. كيف تساهم التحولات الاجتماعية والثقافية في انحسار بعض الألفاظ من الاستعمال اللغوي.
٣. ما المنهج الأمثل لاستكشاف هذه الألفاظ وتأويل دلالاتها في سياقاتها الأصلية.

المنهجية:

يعتمد البحث على مقارنة وصفية تاريخية، حيث يتم تحليل ظاهرة هجران الألفاظ القرآنية في ضوء المعايير الدلالية والمعجمية، مع استقصاء الأصول اللهجية لهذه المفردات، ودراسة الأسس التي يقوم عليها تفسيرها، كما يتم توظيف أدوات التحليل السيميائي للكشف عن تفاعلات الانتقال الدلالي، بهدف إعادة تفعيل هذه المفردات ضمن سياقاتها الأصلية، مما يتيح فهمًا أكثر دقة للنص القرآني في ضوء تحولاته التاريخية والمعرفية. إن هذه الدراسة لا تهدف إلى استعادة معاني الألفاظ المهجورة فقط، بل تسعى إلى مساءلة طبيعة العلاقة بين اللغة والزمان، وكيف تتقاطع التحولات الاجتماعية والثقافية مع بنية الخطاب اللغوي، مما يجعل البحث في الألفاظ القرآنية المهجورة مدخلًا لفهم أعمق لعلاقة النص بالمجتمع والتاريخ.

المبحث الأول: مفهوم الالفاظ المهجورة وأسبابها

أولاً: مفهوم "المهجور"

١_ المهجور في اللغة:

يُشير مصطلح "المهجور" في اللغة إلى ما تم التخلي عنه أو تركه، سواء نتيجة تطور الاستعمال اللغوي أم بفعل عوامل ثقافية واجتماعية، وقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): ((الهجير: يبيسُ النبت الذي كسرتة الماشية، وسُمي بذلك لأن الراعي يهجره))^١.

وهذا التصور يعكس طبيعة الألفاظ التي كانت مزدهرة في عصر معين، ثم فقدت قيمتها التداولية لاحقاً، كما ارتبط مفهوم "الهجر" بالمعاني السلبية كالهذيان واللغو، حيث ورد في التهذيب: ((هجر الرجل في منامه إذا هذى، أي إنه يقول ما لا يليق وما لا يضره فهو كالهذيان))^٢.

وقد وردت دلالة الهجر في القرآن الكريم بصيغة الترك، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾^٣.

وهنا يُبرز النص القرآني مفارقة معرفية؛ فالمهجور ليس غائباً بذاته، بل غُيِبَ بفعل التخلي الإرادي عنه، مما يجعل الهجر عملية اجتماعية وفكرية لا مجرد فقدان تلقائي.

٢_ المهجور في الاصطلاح:

على المستوى الاصطلاحي، يُشير "المهجور" إلى المفردات التي كانت ذات يوم جزءاً من البنية الفصيحة للعربية، ولكنها خرجت من دائرة الاستعمال الحي، وقد قال السيوطي (ت: ٩١١هـ): في المزهر: ((خطأ مشهور خير من صحيح مهجور))^٤.

ويُظهر هذا القول أن معيار البقاء في اللغة ليس بالضرورة الصحة، بل مدى التداول والاستعمال، وقد استعمل اللغويون القدماء عدة مصطلحات للإشارة إلى الظاهرة، منها:

- الممات: وهو ما انعدم استعماله كلياً.
- المتروك: ما لم يعد قيد الاستخدام على الرغم من إمكانية إحيائه.
- المنقرض: ما فقد ولم يعد له أثر في العربية الحديثة.
- المهمل: الضئيل الذي لا قيمة له.
- المندثر: ما اختفى أثره ولم يعد موجوداً.

لكن مفهوم "المهجور" يتميز بكونه يشير إلى ألفاظ كانت ذات يوم حية ومتداولة، لكنها تعرضت للإهمال بفعل التحولات التاريخية من دون أن يعني ذلك زوالها المطلق، بل مجرد تراجعها عن الحضور في السياق اليومي.

إن فقدان بعض الألفاظ من الاستعمال ليس مجرد تحول لغوي، بل هو انعكاس لتحولات فكرية واجتماعية أعمق، فاللغة ليست مجرد أداة، بل هي وعاء للفكر، وعندما تندثر بعض المفردات، فهذا يعني أن البنية المعرفية التي أنتجت فيها قد تراجعت أو تغيرت.

هنا يبرز السؤال: هل اللغة تتطور على وفق منطق التقدم، أو إنَّ هناك خسارات معرفية تصاحب كل تغيير لغوي؟ إذا كان القرآن الكريم قد استعمل هذه الألفاظ بدقة، فهل يمكن اعتبار اندثارها فقداناً لمعانٍ دقيقة لا يمكن تعويضها.

ثانياً/ أسباب هجران الألفاظ القرآنية:

إن اللغة ليست مجرد أداة تواصلية محايدة، بل هي كيان متحرك يتشكل من تفاعل التاريخ، الثقافة، والمعرفة الاجتماعية، وتعد ظاهرة هجران بعض الألفاظ القرآنية انعكاساً للتحويلات الكبرى في بنية الوعي اللغوي، حيث تلعب عوامل متعددة دوراً في خروج بعض المفردات من التداول، يمكن تصنيف هذه العوامل على وفق ثلاثة محاور رئيسية: طبيعة اللفظ ذاته، دلالاته ومعناه، وتأثير التعدد اللهجي.

١ - بسبب اللفظ:

تُظهر الدراسات المعجمية أن المعنى ليس جوهرًا ثابتًا، بل يتغير تبعًا للسياقات الاجتماعية، وهو ما أشار إليه ديل هايمز عند حديثه عن الكفاءة التواصلية:

"لكي نتواصل مع الآخرين، فلا يكفي أن نعرف اللغة وكيفية نظمها، وإنما ينبغي أن نتعلم كيف تستعملها في السياق الاجتماعي".

وتستمد اللغة الحية حيويتها من تفاعلها مع المجتمع، فتتجدد بمفرداتها، وتتجدد بتأثيرها بعوامل التطور كالعوامل الاجتماعية المتمثلة بالوضع الحضاري للمجتمع ومدى تقدمه ورفقيه، وبما فيه من نظم وعقائد وعادات وتقاليد واتجاهات فكرية ووجدانية وثقافة عامة، وبما فيه من نشاطات علمية وعقلية، إلى غير ذلك من مظاهر سلوكية مختلفة، فتتشكل اللغة برؤية الناطقين بها للحياة والكون وكذا وعيهم وإدراكهم للواقع الخارجي الذي يعيشونه وفي الوقت نفسه تقوم اللغة بتشكيل عوامل الاستمرار لهذه الرؤية بممارسة تأثيرها الذاتي في ترسيخ هذا النسق الثقافي المعين.

ومن هذا المنطلق، فإن الإنسان يميل إلى اختيار الألفاظ التي تحقق أقصى انسجام بين الدلالة والسياق، مما يؤدي إلى تجنب بعض المفردات إذا كانت تتعارض مع الذوق العام أو تشكل عبئاً تداولياً، وقد أشار ستيفن أولمان إلى أن بعض الألفاظ تُهجر حين تصطدم بمحظورات اجتماعية أو ثقافية: ((إذا اصطدمت لفظة ما بحظر الاستعمال، فإن تأثيرها يصبح لاساساً، مما يؤدي إلى إحلالها بلفظة أخرى أكثر قبولاً))^٦.

ويتجلى هذا المبدأ في اللغة العربية، حيث تميل المجتمعات إلى تجنب بعض الألفاظ إذا كانت ذات إيحاء سلبي أو مستهجن؛ مما يدفعها إلى استبدالها بمفردات أكثر حيادية.

إن اللغة العربية، كغيرها من اللغات، خضعت لعملية تنقية واصطفاء لغوي، وقد قامت قريش في الجاهلية بتصفية الألفاظ التي تراها غير ملائمة، مما أدى إلى توحيد الفصحى في القرآن الكريم، حيث تم استبعاد بعض الألفاظ التي تحمل سمات خشنة أو غير مألوفة، ومن الأمثلة على ذلك، اندثار بعض المفردات الثقيلة في النطق، على الرغم من أنها كانت مستخدمة سابقاً.

على سبيل المثال، فإن مفردة "العهن" (الصوف المصبوغ) في قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾^٧. والمفرد منه (عِهنة) والجمع (عِهون)، وقيل كل صوف (عِهْن)^٨، وهنا قد شبهت الجبال ب(العهن) وهو الصوف المصبوغ عدّة ألوان، فمن الجبال بيض وحمرة وخرابيبي سود، فإذا بست وطيرت في الجو تشبهت بالعهن المنفوش لتفرق أجزائها إذا طيرتها الريح^٩.

فيعد صوت العين من الاصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة، ولعل السر في هذا ضعف ما يسمع لها من حفيف إذا قورنت بالعين، والعين صوت مجهور مخرجه وسط الحلق، ويضيق مجرى الهواء عند النطق به، أما الهاء فهو صوت رخو مهموس أوضح ما تكون في السكون، وجاءت هنا ساكنة، والنون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة^{١٠}.

فالعين والهاء أصوات حلقية الأولى مجهور والثاني مهموس، فيتسبب انتقالاً صوتياً مع بعض الصعوبة في النطق، والهاء المهموسة مع النون المجهورة يخلق وقفة قصيرة أثناء النطق بها، لكنه ليس تنافراً شديداً، فأن تأليف الحروف المتجاورة قليل نحو (العَهق والعهم) فأن فعله ممات لمجاورة الهاء والعين وهما حرفان مخرجهما الحلق^{١١}. فقد يختفي لفظ لصعوبة النطق به، ولوجود لفظ أسهل في النطق والأداء يؤدي المعنى نفسه^{١٢}، وقد حلت محلها مفردات أكثر تداولاً مثل "الصوف"، مما يعكس النزعة الطبيعية نحو تبسيط الألفاظ واستعمال الأسهل منها. كذلك لفظة (زرابي) التي وردت مرة واحدة في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَزَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ)^{١٣} وذكر ابن فارس (إن:)) الزاء والراء والباء أصل يدل على بعض المأوى، فالزرب زرب الغنم، وهي حظيرتها ويقال الزريبة: وهي فترة (الصائد))^{١٤}، قال الفراء (ت:٢٠٧هـ): بأنها ((الطنافس التي لها خمل رقيق و(مبثوثة) كثيرة))^{١٥}، وقال أبو هلال العسكري (ت:٣٩٥): ((والزريبة جمعها زرابي وهي البسط))^{١٦}.

٢ - بسبب المعنى:

إن أحد العوامل الرئيسة في اندثار بعض الألفاظ تراجع الحاجة إلى معانيها الأصلية نتيجة التحولات الحضارية، فالمفردة اللغوية ليست كياناً ثابتاً، بل تخضع لعملية "تطور دلالي" (Semantic Shift) ، حيث يندثر

المعنى الأصلي أو يتم إحلال معاني جديدة مكانه، فالمعاني ليست كيانات صلبة، بل هي انعكاسات لواقع اجتماعي متغير^{١٧}.

مع تطور الحياة البشرية، لم تعد بعض المفاهيم القديمة ذات حضور في الواقع المعاصر؛ مما أدى إلى تراجع استعمال الألفاظ التي كانت تعبر عنها، فمثلاً، كلمة "الأب" في قوله تعالى: ﴿وَفَاجِئَهُ أَبًا﴾^{١٨} والأب جميع الكلاء الذي تعتلفه الماشية، وقيل هي للسير يئب ويؤبُّ أباً وأبيبا وإبابة إذا تهيأ وأبَّ يده إلى سيفه ردها إليه ليسله^{١٩}، ولم تستعمل هذه اللفظة في اللغة المعاصرة، وأخذت مفردات أخرى محلها مثل (الكلاء)، و(المرعى)، و(العشب)، و(العلف)، (الحشيش)، ولكن القرآن الكريم دقيق في تخير الألفاظ الدقيقة التي تخدم المعنى المراد من الآية الكريمة فلكل لفظة معنى خاص بها مختلف عن الأخرى.

فالمشترك اللفظي قد يتسبب في هجر أحد المعنيين وتركه بالكلية لتصادمه مع المعنى الآخر، ولا يحدث ذلك إلا إذا كانت الكلمتان مستعملتين في المجال اللغوي نفسه وفي جملة وعبارات مماثلة وفي مدة زمنية واحدة^{٢٠}، فهذه الكلمة المراعي والعشب، ولم تعد تُستخدم اليوم بالنظر لغياب هذا المعنى عن السياق الحضري الحديث، واستبداله بمفاهيم أكثر حداثة مثل "الزراعة" و"الأعلاف".

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾^{٢١}، قال الخليل (ت: ١٧٤هـ): ((عزب يعزُبُ عُزْبَةً فهو عَزَبٌ، والمِعْزَابَةُ: يقال لمن يعزب بغيره، فهو ينقطع به عن الناس إلى الصحاري الجرداء، والمِعْزَابَةُ الذي ماله في الأهل من حاجة والذي طال عزوبته، وأعزب حلمه، ذهب، وأي شيء فاتك ولا تقدر عليه فهو عزب عنك))^{٢٢}، وقال الفيومي (ت: ٨٣٤هـ): لا يعزب: أي لا يخفى عليه شيء وعزبت النية غاب عنها وعازب عُرَاب^{٢٣}.

إنَّ هذه المفردة التي وردت في القرآن الكريم لم تستعمل في لغتنا المعاصرة للدلالة على المعنى الدقيق المقصود منها، وأخذت مفردات أخرى محلها من مثل (يبعد)، و(يغيب)، و(يخفى)، وهي مفردات لا تدل قطعاً على الدلالة الدقيقة لمفردة (يعزب).

ففي قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^{٢٤}، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾^{٢٥}، إنَّ الفرق بين المرادفات المذكورة، وبين (يعزب)، أن الشيء قد يكون غائباً عنك، أو خافياً عليك، وهو قريب منك، وليس كذلك في (يعزب)، ونفي ذلك كله عنه سبحانه مستلزم لثبوت علمه، ومتضمن لكماله.

وقد استعملت مفردة (أعزب)، و(عازب)، و(عزباء) للذي لا زوجة له، أو التي لا زوج لها، وفي اللغة العامية نقول (معزَّب) للذي يخدم الضيف، وهي معان بعيدة عن المعنى القرآني لمفردة (يعزب).

ومفردة (يعزب) القرآنية لم تتداول في لغتنا المعاصرة، وأخذت مفردات آخر محلها في التداول اللغوي المعاصر، من مثل (يبعد، ويخفى، ويغيب)، على الرغم من أنه يجب العزوب عن استعمال هذه المفردات واستعمال مفردة (يعزب) في بعض السياقات الخاصة، كذلك لفظة (الرين) وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^{٢٦}، وقيل إنَّ ران غطاء للرأس لإدخال المحارب رأسه فيه، وقد سماه بعض الرواة رانين واحدهما ران، ويقال أنهما حديد أيضا يدخل فيهما المحارب رجله، فيرنيان عليهما أي يغطيانهما ومنه قوله تعالى أي كلا بل غطى قلوبهم، ويقال منه ران يرين رينا^{٢٧}.

وران كل ما غلبك وعلاك، فقد ران بك وران عليك، وقيل هو الذنب على حتى ألف يسود القلب وهذا من الغلبة عليه أيضا^{٢٨}.

إن بعض الألفاظ تُهجر لأنها تكتسب دلالات غير مرغوبة أو تصبح من المحظورات الاجتماعية، وقد أشار ابن زيدون (ت: ٤٦٣هـ): إلى هذا التأثير أثناء تعزيتة في وفاة أحد أقاربه، حيث حرص على تنويع ألفاظ الشكر بحيث لا يكرر العبارات نفسها، مما يعكس حساسية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية^{٢٩}.

وتتجلى هذه الظاهرة في القرآن الكريم من خلال دقة اختيار الألفاظ، حيث تتميز المفردات القرآنية بأنها خالية من أي إحياءات سلبية أو معانٍ غير لائقة؛ مما يجعلها متميزة عن الاستخدامات العادية للغة.

٣ - بسبب اللهجات:

إن اللهجات ليست مجرد تفرعات ثانوية للغة، بل هي أنظمة لسانية تمتلك بنياتها الخاصة، وتؤدي أثراً حاسماً في تشكيل الاستعمال اللغوي، وقد كانت العربية قبل الإسلام تضم لهجات متعددة، مثل لهجات قريش، هذيل، تميم، وأسد، وغيرها، وقد أثر هذا التنوع في القرآن الكريم، حيث استخدمت مفردات من لهجات مختلفة، لكن بعد توحيد لغة الخطاب، تراجعت بعض هذه المفردات عن التداول.

إن بعض الألفاظ التي كانت مستعملة في لهجات معينة لم تعد مستخدمة بعد أن سادت اللهجة القريشية كلغة معيارية، ومن ذلك كلمة "القسورة"، حيث وردت في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^{٣٠}، فإنها بلسان العرب: ((أسد وبلسان الحبشة قسورة))^{٣١}.

لكنها لم تعد تُستخدم في العربية الفصحى الحديثة، على الرغم من أنها كانت مألوفة لدى بعض القبائل، وكذلك لفظة (بتك) وردت مرة واحدة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَا ضِلَّيْنَهُمْ وَلَا مَنِّينَهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾^{٣٢}، أي يقطعونها ويشقونها^{٣٣}، وأوضح ابن فارس أصل هذا المعنى بقوله: "بتك الباء والتاء والكاف أصل واحد، وهو القطع، قالو: بتكت الشيء قطعت أبتكه بتكاً والباتك السيف القاطع ومفردها بتكة وجمعها بتك^{٣٤}"، وهذه اللفظة جاءت على لغة قبيلة بعينها وتعني (القوة) في لغة قريش^{٣٥}، وهي تبخير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم إياها، وقد تكون هذه

اللفظة غامضة في معناها وقد استبدلت بألفاظ أخرى، وقد أندثر معنى هذه المفردة بأندثار الفعل في الجاهلية الذي جاء الاسلام ونهى عنه.

ومفردة (يحور) التي وردت هذه مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^{٣٦}، ومعنى يحور: أن لن يرجع وقد كان الرجل عمامته على رأسه إذا شدها وجمعها وحارها إذا نقضها وأفسدها^{٣٧}، ويقال كلمت الرجل فما رد إليّ حوراً ولا حويراً أي جواباً وما يتكلم فلان إلا محورة ويحور في قوله تعالى فيه وجه آخر قد يكون أراد به الخيبة والإخفاق وأصل الحور الرجوع إلى النقص،^{٣٨} وهي من الألفاظ التي جاءت على لغة أهل الحبشة، ولم تكن مستعملة في لهجات العرب الأخرى.

وقد أشار ابن منظور (ت: ٧١١هـ): إلى أن بعض المفردات اندثرت بسبب عدم تبنيها في الاستعمال القرشي، حيث يقول: ((ليس كل ما ورد في لهجات العرب وجد طريقه إلى الفصحى، فبعض الألفاظ سقطت مع الزمن ولم تثبت في النظام اللغوي العام))^{٣٩}.

إن اللغة بطبيعتها تميل إلى التجدد والتطور، مما يجعل بعض الألفاظ تسقط من التداول بينما تظهر مفردات جديدة تلبي حاجات العصر، لكن السؤال الفلسفي المطروح هنا: هل يمكن إحياء الألفاظ المهجورة وإعادة إدخالها إلى الخطاب المعاصر؟

إذا كان القرآن الكريم قد اختار ألفاظه بدقة متناهية، فإن هجر بعض مفرداته لا يعني فقدانها لقيمتها الدلالية، بل يشير إلى تغير في البنية المعرفية للمتلقي، فإن إحياء هذه الألفاظ يتطلب إعادة ربطها بالسياقات الفكرية والمعرفية التي أنتجت فيها، مما يجعل دراسة "المهجور" مدخلاً لفهم أعمق لعلاقة اللغة بالزمن والمعرفة.

المبحث الثاني: الألفاظ المقاربة:

الفرق بين "المهجور" والمفردات الأخرى ذات الصلة به:

تتداخل المصطلحات في مجال دراسة تطور المفردات في اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بالألفاظ التي لم تعد مستخدمة بشكل واسع أو فقدت وظيفتها اللغوية، فيما يأتي تفصيل للفروق بين هذه المصطلحات:

١. **الممات:** هو ما كان مستعملاً من ألفاظ اللغة ثم أميت بالهجر أو التطور اللغوي، أو النهي عن استعماله، فاستغنت عنه اللغة تماماً، كأسماء الشهور القديمة وبعض الألفاظ الجاهلية التي زالت لزوال معانيها أو لنهي الاسلام عن استعمالها^{٤٠}.

وهو من استعمال اللغويين القدامى وخاصة أصحاب المعاجم وايضا استعمال كلمة (أميت) للدلالة على الممات من الكلمات، فقد استعمل ابن دريد (ت: ٣٢١هـ): لفظة (الممات) في معجمه (جمهرة اللغة) ستاً وخمسين مرة ووردت كلمة (أميت) في معجم العين خمس مرات^{٤١}، إذا يشير إلى الكلمات التي انعدم استعمالها كلياً في اللغة العربية الحديثة، بحيث لم يعد لها وجود في الاستعمال الحي، ولم يتم إحيائها في أي سياق لغوي معاصر

مثال ذلك لفظة (الْقَيْنُ)، وهو الحداد، لأنَّه يصلح الاشياء ويلمها^{٤٢}، والجَوْجُو وهو الصدر^{٤٣}، والدرص والجمع درصان وهي أولاد الفأر والقنافذ والأرانب^{٤٤}، وبموت الحقل الدلالي يقول ابن فارس: ومن الاسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها قولهم: المرباع والنشيطه والفضول ومما ترك أيضاً: الإتاوة والمكس والحلوان^{٤٥}.

٢. المتروك:

هو ما كان قديماً من اللغات ثم ترك واستعمل غيره^{٤٦}، ويطلق على الألفاظ التي لم تعد مستخدمة بشكل شائع لكنها قابلة للإحياء، سواء من خلال البحث المعجمي أو عبر استرجاعها في السياقات الأدبية أو الدينية أو اللغوية.

حين ضعفت السليقة وابتعد الناس عن موطن الفصاحة تركت ألفاظ فصيحة وإلا إنَّ اللغة العربية قد بلغت درجة عالية من الدقة في التعبير حيث إنَّ كل لفظ يحمل معنى دقيق، لا يحمله غيره من الالفاظ، منها ما ذكره الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ): في الالفاظ الخاصة بالعطر فيقول ((كل عطر مائع فهو الملاب، وكل عطر يابس فهو الكباء، وكل عطر يدق فهو الألنجوج))^{٤٧}.

٣. المنقرض:

يختلف عن "الممات" بأنه يشير إلى الالفاظ التي فُقدت ولم يعد لها أي أثر في اللغة الحديثة، ولا تُستخدم حتى في الدراسات اللغوية إلا نادراً، وقد يكون السبب في ذلك التغيرات الاجتماعية أو اللغوية أو التطور الصوتي والدلالي^{٤٨}.

إنَّ للتطور العلمي والتكنولوجي في الوقت الحاضر دور مهم في إماتة بعض الالفاظ التي كانت تستخدم للتعبير عن مدلولاتها في اللغة العربية العامية الدارجة لأن التطور التكنولوجي، أوفد إلينا ألفاظاً ومصطلحات حضارية كأسماء بعض الآلات والوسائل والأدوات الحديثة، حيث إنَّ هذه الآلات أغنت عن سابقتها التقليدية، فمثلاً في حقل المصطلحات الفلاحية انقرضت لفظة (الماجن)، (أبادو) (الصمامة) وتم تعويض هذه الالفاظ ب(الباسان) (التيو)(ألفانا)^{٤٩}.

٤. المهمل:

قال ابن فارس: وقال لي بعض فقهاء بغداد: إنَّ الكلام على ضربين: مهمل ومستعمل، فالمهمل هو الذي لم يوضع للفائدة فقد استعمل الفعل (خضع) واهمل (عضخ)^{٥٠}.

هذا المصطلح يستخدم في علم الصرف والدلالة للإشارة إلى الكلمات التي لم تُستخدم في اللغة مطلقاً، على الرغم من أنها قد تكون ممكنة التكوين من الناحية الصرفية والنحوية، مثل (جنج) وهو من الالفاظ المهملة^{٥١}.

٥. المندثر:

الألفاظ المندثرة/ هو اللفظ الذي قل استخدامه تدريجياً حتى تلاشى تماماً، لكنه قد يظل محفوظاً في النصوص التراثية أو الأدبية القديمة، ويمكن العثور عليه في الدراسات التاريخية للغة، منها لفظة العهم ومنه اشتقاق ناقة عيهم وعيهامة وعيهانة، وهي السريعة الجريئة على السير^{٥٢}، والقلط ومنه اشتقاق القلطي وهو القصير المجتمع الخلق^{٥٣}، والقعل وهو ضرب من المشي جاء يعقل، إذا جاء يسفي التراب بصدر قدميه في مشيته^{٥٤}، والصمر وهو أصل بناء الصمير، رجل صمير يابس اللحم على العظم^{٥٥}.

٦. المهجور:

هو صفة لكلمة أو تعبير كان مستعملاً في مرحلة قديمة من مراحل لغة ما، لكنه لا يستعمل في المرحلة الحديثة من اللغة^{٥٦}.

يشير إلى الألفاظ التي كانت مستعملة في اللغة العربية الفصيحة لكنها خرجت من الاستخدام أو أصبحت نادرة، على الرغم من بقاء ذكرها في المعاجم والنصوص القديمة، وغالباً ما يكون للهجر أسباب اجتماعية أو دلالية أو صوتية، لكنه لا يعني أن الكلمة غير معروفة، بل إنها فقط لم تعد ضمن الاستعمال الفعلي. مثال وذلك لفظة (نَصَب) في قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾^{٥٧} والنصب: الاعياء والتعب^{٥٨}.

ولفظة (سَجَّين) قال تعالى: ﴿كَأَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِّينٍ﴾^{٥٩}.

سَجَّين: موضع في أسفل الأرض أو الارض السابعة^{٦٠}.

ولفظة (أَلِيمٍ) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾^{٦١}. وَأَلِيمٍ: البحر^{٦٢}.

وايضا (أَوَّاب) في قوله تعالى: ﴿نَعَمْ أَلْعَبُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^{٦٣}.

أَوَّاب: المطيع لله كثير الصلاة^{٦٤}.

الفرق الأساسي بين "المهجور" وباقي المصطلحات

- **المهجور** يشير إلى كلمات لا تزال محفوظة، ولكنها غير مستعملة، في حين أن **الممات والمنقرض** كلمات لم تعد موجودة حتى في الذكر.
- **المتروك** قد يعود للاستخدام بعكس "المهجور"، الذي يتطلب جهوداً لإحيائه.
- **المندثر** قد يكون في مرحلة متأخرة من الهجران، لكنه لم يصل إلى الانعدام الكلي مثل "الممات".
- **المهمل** لم يكن مستخدماً أصلاً، بينما المهجور كان قيد الاستخدام ثم خرج منه.

خلاصة التراتبية بين هذه المفاهيم

(المتروك) ← المهجور ← المندثر ← المنقرض ← الممات ← المهمل) من الأقل استخدامًا إلى الأكثر قابلية للإحياء.

الخاتمة:

تُعَدُّ دراسة الألفاظ القرآنية المهجورة مجالًا علميًا ثريًا يُسهم في كشف أبعاد خفية من البنية اللغوية للنص القرآني من خلال تتبع المفردات المندثرة والمهملة والمنقرضة التي خرجت من دائرة التداول المعاصر، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها بظاهرة الممات اللغوي، التي تمثل مرحلة طبيعية من مراحل تطور اللغة، حيث تنسحب بعض المفردات من الاستعمال الحي بفعل التحولات الثقافية والاجتماعية.

وفي هذا السياق، تلعب اللهجات العربية القديمة دورًا محوريًا، إذ إن فهم الألفاظ المهجورة لا يكتمل من دون الرجوع إلى الأصول اللهجية المتنوعة التي انصهرت في النص القرآني، وشكّلت نسيجه الصوتي والدلالي، كما تمثل المعاجم العربية القديمة، إلى جانب كتب غريب القرآن، أدوات مركزية في هذا النوع من البحث، إذ تتيح استقراء تطور المعاني ورصد الامتداد أو الانحسار في استعمال المفردة عبر العصور.

إن الاهتمام بهذه المفردات لا يقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل يمثل جزءًا من مشروع تأويلي ومعرفي أشمل، يهدف إلى ربط حاضر اللغة بجذورها العميقة، وإبراز حيوية القرآن في احتوائه لمستويات لغوية ولهجية متعددة، ما يجعله مصدرًا غنيًا لدراسة تطور اللغة العربية وبنيتها الدلالية.

الهوامش:

١. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج ٢، ص ٧٩
٢. الأزهرى، تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٢٢٣
٣. الفرقان: الآية ٣٠
٤. السيوطي، المزهري، ج ١، ص ٣٢١
٥. حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص: ٨٢٢
٦. أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص ٢٣٧
٧. القارعة: الآية ٥
٨. الراغب الاصفهاني، مفردات في غريب القرآن، ص ٣٦٥
٩. روح المعاني، ص ٥٩، ٢٩
١٠. ابراهيم انيس، الاصوات اللغوية، ص ٥٨، ٧٦
١١. ابن دريد، الجمهرة، ج ٢ ص ٩٤٥ _ ٩٥٤
١٢. د. أحمد مختار عمر، من قضايا اللغة والنحو، ص ٣١
١٣. الغاشية: الآية ١٥

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

الالفاظ القرآنية المهجورة (المفهوم والمقاربات)

١٤. ابن فارس، مقاييس اللغة: ج ٣، ص ٥١
١٥. الفراء، معاني القرآن: ج ٣، ص ٢٥٨
١٦. العسكري، التلخيص: ص ١٥٩
١٧. علي بعد الواحد وافي، علم اللغة، ص: ١٣.
١٨. عيس: الآية ٣
١٩. ابن سيده، المحكم، ج ١٠، ص ٥٥٤
٢٠. أحمد مختار عمر، من قضايا اللغة والنحو، ص ٣١.
٢١. سبأ: الآية: ٣
٢٢. الخليل، العين، ج ١، ص ٣٦٢
٢٣. الفيومي، المصباح المنير، ج ٤٠٦
٢٤. النمل: الآية ٧٥
٢٥. آل عمران: الآية ٥
٢٦. المطففين: الآية ١٤
٢٧. الجبي، شرح غريب ألفاظ المدونة: ص ١٠٣
٢٨. الهروي البغدادي، غريب الحديث: ج ٣، ص ٢٧٠
٢٩. الصلاح الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٩٨
٣٠. المدثر: الآية ٥١
٣١. السيوطي، الدر المنثور، ج ٨، ص ٣٣٩
٣٢. النساء: الآية ١١٩
٣٣. ابن قتيبة، غريب القرآن: ص ١٣٦
٣٤. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج ١، ص ١٩٥
٣٥. ابن حسنون، اللغات في القرآن، ص ٤٧
٣٦. الانشقاق: الآية ١٤
٣٧. ابن الأنباري، الزاهر: ج ١، ص ٢٥
٣٨. الخطابي، غريب الحديث: ج ٢، ص ١٩٣ و ١٩٤
٣٩. ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٣١٢
٤٠. الصاعدي، موت الالفاظ، ص ٣٥٦.
٤١. موسى مصطفى العبيدان، الممات في اللغة، مجلة التراث العربي، عدد ٩٥، ٢٠٠٤م.
٤٢. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج ٥ ص ٤٥.
٤٣. المصدر نفسه: ج ١، ص ٤٢٣.
٤٤. الأزهرى، تهذيب اللغة، ج ١٢، ص ١٠٠.
٤٥. ابن فارس، الصاحبى في فقه اللغة، ص: ٩٠_٩١

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

الألفاظ القرآنية المهجورة (المفهوم والمقاربات)

٤٦. السيوطي، المظهر، ج ١، ص ٢١٤
٤٧. الثعالبي، فقه اللغة، ص ٤١
٤٨. حسيب شحادة، انقراض اللغات، المجمع ١٤، ٢٠١٩م، ص ١.
٤٩. فاضلي عبد القادر، الألفاظ العربية
٥٠. ابن فارس، الصحابي، ج ٨٢
٥١. الخليل، العين، ج ١، ص ٢٣١.
٥٢. ابن درير، الجمهور، ج ٢، ص ٩٥٤
٥٣. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج ٥، ص ١٩٣.
٥٤. ابن دريد، الجمهرة، ج ٢، ص ٩٤٠.
٥٥. ابن دريد، الجمهرة، ج ٢، ص ٢٢٧.
٥٦. الخولي، علم اللغة النظري، ص ٢٢.
٥٧. فاطر: الآية: ٣٥.
٥٨. الخليل: العين، ج ٧، ص ١٣٥.
٥٩. المطففين: الآية ٧.
٦٠. الطبري، جامع البيان، ج ٢٤، ص ١٩٥.
٦١. القصص: الآية ٧.
٦٢. الواحدي، التفسير البسيط، ج ١٤، ص ٣٩٤.
٦٣. ص: الآية ٣.
٦٤. الطبري، جامع البيان، ج ٢١، ص ٤٥١.

المصادر والمراجع:

الكتب:

القران الكريم

- _أحمد ابن فارس (١٣٩٩): مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت.
- _ابراهيم انيس (١٩٥٧): الاصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر.
- _ابن جرير الطبري (ص.ب. ٧٧٨٠): جامع البيان عن تأويل القرآن، دار التربية والتراث، مكة المكرمة.
- _ابن دريد الأزدي (١٩٨٧): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين.
- _ابن سيده (١٤٢١): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت.
- _ابن قتيبة الدنيوري (١٣١٨): غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية بيروت.
- _ابو العباس الفيومي (١٩٨٧): المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت.

_ ابو عبدة الهروي البغدادي (١٣١٤): غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان وحيدر اباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

_ ابو منصور الثعالبي (٢٠٠٢): فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي.

_ ابو هلال العسكري (١٩٩٦): التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط٢.

_ أحمد ابن فارس (١٩٩٧): الصحابي في فقه اللغة العربية، منشورات محمد علي بيضون.

_ أحمد مختار عمر (١٩٧٤): من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب، القاهرة.

_ الجبي (١٤٢٥): شرح غريب ألفاظ المدونة، تحقيق: محمد محفوظ، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

_ جلال الدين السيوطي (١٩٩٣): الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر بيروت.

_ جلال الدين السيوطي (١٤٨١): المزهري في علوم اللغة والأدب، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

_ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي والمخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتب الهلال.

_ الراغب الأصفهاني (١٤١٢): مفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان يدنان الداودي، بيروت، دار القلم.

_ ستقين أولمان (١٩٦٢): دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة مكتبة الشباب.

_ شهاب الدين الألوسي، روح المعاني، تحقيق: عليم عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون، بيروت.

_ صلاح الصفدي (٢٠٠٠): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت.

_ عبدالله بن الحسين ابن حسنون (١٣٦٥): اللغات في القرآن، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة.

_ علي عبد الواحد وافي (٢٠٠٤): علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٩.

_ الفراء، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ.

_ محمد بن قاسم الأنباري (١٤١٢): الزاهر في معرفة كلمات الناس، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت.

_ الواحدي (١٤٣٠): التفسير البسيط، تحقيق: لجنة علمية جامعة الامام محمد بن سعود، نشر عمادة البحث العلمي جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الاولى.

المقالات:

_ موسى مصطفى العبيدان (٢٠٠٤): الممات في اللغة، مجلة التراث العربي، عدد ٩٥.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

الألفاظ القرآنية المهجورة (المفهوم والمقاربات)

-
- _ فاضلي عبد القادر، الألفاظ العربية بين بذور فنائها ومقومات بقائها العامية الدارجة أنموذجاً، اشراف د. تحريش عبد الحفيظ، جامعة طاهري محمد بشار.
- _ حسيب شحادة (٢٠١٩): انقراض اللغات، المجمع ١٤.